

النهاية في غريب الأثر

{ عقر } (ه) فيه [إنَّي لَبِعُ عُقْرَ حَوْضِي أذُودُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ] عُقْرُ الْحَوْضِ بالضم : موضع الشاربة منه : أي أطرُدُهُمْ لِأَجْلِ أَنْ يَرِدَ أَهْلُ الْيَمَنِ .
[ه] وفيه [مَا غُرِّيَ قَوْمٌ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا] عُقْرُ الدَّارِ بالضم والفتح : أصلُها .

- ومنه الحديث [عُقْرُ دَارِ الْإِسْلَامِ الشَّامُ] أي أصله ومَوْضِعُهُ كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْفَتْنِ : أي يكون الشام يومئذ آمنًا منها وأهلُ الإسلام به أسلمُ .
(ه) وفيه [لَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ] كانوا يَعْقِرُونَ الْإِبِلَ عَلَى قُبُورِ الْمَوْتَى : أي يَنْحَرُونَهَا ويقولون : إِنََّّ صَاحِبَ الْقَبْرِ كَانَ يَعْقِرُ لِلْأَضْيَافِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ فَذُكَا فُتُّهُ بِمِثْلِ صَنْدِيعِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ . وَأَصْلُ الْعَقْرِ : صَرْبُ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ أَوْ الشَّاةِ بِالسِّيفِ وَهُوَ قَائِمٌ .

- ومنه الحديث [لَا تَعْقِرَنَّ شَاةً وَلَا بَعِيرًا إِلَّا لِمَأْكَلَةٍ] وإنما نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مُثْلَةٌ وَتَعْذِيبٌ لِلْحَيَوَانِ .

- ومنه حديث ابن الأَكُوْع [فَمَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ] أي أَقْتُلُ مَرْكُوبِيهِمْ .
يقال : عَقَرْتُ بِهِ : إِذَا قَتَلْتَهُ مَرْكُوبَهُ وَجَعَلْتَهُ رَاجِلًا .

[ه] ومنه الحديث [فَعَقَرَ حَنْظَلَةُ الرَّاهِبِ بِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ (فِي الْهَرَوِيِّ : [بِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ])] أي عَرَفَ قَبَّ دَابَّتِهِ ثُمَّ اتَّسَّعَ فِي الْعَقْرِ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي الْقَتْلِ وَالْهَلَاكِ .

(س) ومنه الحديث [أَنَّهُ قَالَ لِمُسَيِّلِمَةَ الْكَذَّابِ : وَلَئِنْ أَدْبَرْتُ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ] [أي لِيُهْلِكَكَ] . وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنْ عَقَرَ الذَّخْلَ وَهُوَ أَنْ تُقَطَّعَ رُؤُوسُهَا فَتَيَبَسَ .

- ومنه حديث أُمِّ زَرْعٍ [وَعَقَرُ جَارَتِهَا] أي هَلَكَتُهَا مِنَ الْحَسَدِ وَالْغِيظِ .

(ه) وفي حديث ابن عَبَّاسٍ [لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَاقُرِ الْأَعْرَابِ فَإِنِّي لَا أَمَنُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا أَهْلُ السَّخَاءِ] بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ [هُوَ عَقَرُهُمْ الْإِبِلَ كَانَ يَتَدَبَّرُ الرِّجُلَانِ فِي الْجُودِ وَالسَّخَاءِ فَيَعْقِرُ هَذَا إِبِلًا وَيَعْقِرُ هَذَا إِبِلًا حَتَّى يُعَجَّزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ وَكَانُوا يَفْعَلُونَ رِيَاءً وَسُمْعَةً وَتَفَاخُرًا وَلَا يَقْصِدُونَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ فَشَبَّهَهُ بِمَا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ .

(س) وفيه [إِنََّّ خَدِيجَةَ لَمَّا تَزَوَّجَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَتْ أَبَاهَا حُلَّةً وَخَلَّصَتْهُ وَنَحَرَتْ جَزُورًا] فَقَالَ : مَا هَذَا الْحَبِيرُ وَهَذَا الْعَبِيرُ وَهَذَا

العَقِيرُ ؟] أي الجزور المذخور . يقال : جَمَلَ عَقِيرٌ وناقَ عَقِيرٌ .

قيل : كانوا إذا أَرَادُوا نَحَرَ البَعِيرِ عَقَرُوهُ : أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نَحَرُوهُ . وقيل : يُفعل ذلك به كيلاً يَشْرُدَ عند النحر .

- وفيه [إنه مرَّ بِحِمَارٍ عَقِيرٍ] أي أصابه عَقَرٌ ولم يمُت بعد .

(ه) ومنه حديث صَفِيَّةَ [لَمَّا قيل له : إِنَّهَا حائِضٌ فقال : عَقَرَى حَلَقَى] أي عَقَرَهَا اللّهُ وَأَصَابَهَا بَعَقَرٌ في جَسَدِهَا . وظاهره الدُّعاءُ عليها وليس بدعاء في الحقيقة وهو في مَذْهَبِهِم معروفٌ .

قال أبو عبيد : الصَّوَابُ [عَقَرًا حَلَقًا] بالتنوين لأنهما مصدران : عَقَرَ وَحَلَقَ .

وقال سيبويه : عَقَّرْتُهُ إذا قَلَّتَ له : عَقَرًا وهو من باب سَقِيًا ورَعِيًا وجَدَعًا .

قال الزمخشري : [هما صفتان للمرأة المشئومة : أي أنها تعقِرُ قومها وتَحْلِقُهُم : أي تَسْتَأْصِلُهُم من شُؤْمِهَا عليهم . ومَحَلَّاهُمَا الرفعُ على الخَبَرِية : أي هي عَقَرَى وحَلَقَى . ويَحْتَمِلُ أن يكونا مَصْدَرَيْنِ على فَعَلَى بمعنى العَقَرِ والحَلَقِ كالشَّكْوَى للشكْوِ] .

وقيل : الألفُ للتأنيث مثلها في غَضَبِي وسَكَرِي .

(س) ومنه حديث عمر [إِنَّ رَجُلًا أَثْنَى عنده على رجل في وجْهِهِ فقال : عَقَرْتَ الرجلَ عَقَرَكَ اللّهُ] .

(ه) وفيه [أنه أَقْطَعَ حُصَيْنَ بن مُشَمِّتٍ ناحية كذا واشتَرط عليه أن لا يَعرِفَ مَرَعَاهَا] أي لا يَقطِعَ شَجَرَهَا .

(س) وفي حديث عمر [فما هو إلَّا أن سَمِعْتُ كَلامَ أَبِي بكر فَعَقَرْتُ وأنا قائمٌ حتى وَقَعْتُ إلى الأرض] العَقَرُ بَفَتْحَتَيْنِ : أن تُسَلِّمَ الرجلَ قوائمه من الخَوْفِ . وقيل : هو أن يَفْجَأَهُ الرِّوعُ فَيَدْهَشَ ولا يستطيع أن يتقدِّمَ أو يتأخر .

(س) ومنه حديث العباس [أنه عَقَرَ في مَجْلِسِهِ حين أُخْبِرَ أن مُحَمَّداً قتل] .
- وفي حديث ابن عباس [فلما رأوا النبي صلى اللّهُ عليه وسلم سَقَطَت أَذْقَانُهُم على صُدُورِهِم وَعَقَرُوا في مَجَالِسِهِم] .

- وفيه [لا تَزَوَّجَنَّ عاقراً فإني مكاثِرٌ بكم] العاقرُ : المرأةُ التي لا تَحْمِلُ .
(س) وفيه [أنه مرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَقِيرَةً فسمّاها خَضِرَةَ] كأنه كَرِهَ لها اسمَ العَقَرِ لأنَّ العاقرَ المرأةُ التي لا تَحْمِلُ . [وشَجَرَةُ عاقِرَةٍ لا تَحْمِلُ] (ساقط من أ . وفي اللسان : [وشجرةٌ عاقِر . .]) فسمّاها خَضِرَةَ تَفَاؤُلاً بها . ويجوزُ

أن يكون من قولهم : نخلةٌ عَقِيرَةٌ إذا قُطِعَ رأسها فَيَبِسَتْ .
[هـ] وفيه [فأعطاهم عُقْرُهَا] العُقْر - بالضم - : ما تُعْطَاه المرأةُ على وِطْءِ الشَّيْئَةِ . وأصله أنَّ واطئَ البِكْرِ يَعْقِرُهَا إذا افْتَضَّهَا فسُمِّيَ ما تُعْطَاه للعُقْر عُقْرًا ثم صار عامًّا لها وللثَّيِّب .

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ [ليسَ على زَانٍ عُقْرٌ] أي مهرٌ وهو للمُغْتَمَصَةِ من الإماء كالمهر للحُرَّة .

(هـ) وفيه [لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُعَاقِرٌ خَمْرٍ] هو الذي يُدْمن شُرْبَها . قيل : هو مأخوذٌ من عُقْر الحَوْضِ لأنَّ الواردَةَ تُلَازِمُهُ .

(س) ومنه الحديث [لا تُعَاقِرُوا] أي لا تُدْمنُوا شُرْبَ الخَمْرِ .

(س) وفي حديث قُسٍّ ذكر [العُقَار] هو بالضم من أسماء الخمر .

[هـ] وفيه [من باع دَارًا أو عَقَارًا] العَقَار بالفتح : الصَّيْعَةُ والنَّخْل والأرض ونحو ذلك .

(هـ) ومنه الحديث [فردَّ عليهم ذَرَاريَّهم وعَقَارُ بُيُوتهم] أراد أرضهم وقيل : متاع بيوتهم وأدواته وأورنيته . وقيل : مَتَاعُهُ الذي لا يُبْتَدَل إِلَّا فِي الْأَعْيَاد . وعَقَارُ كل شيء : خياره .

(س) وفيه [خيرُ المالِ العُقْرُ] هو بالضم : أصلُ كلِّ شيء . وقيل : هو بالفتح . وقيل : أرادَ أصلَ مالٍ له زَمَاء .

[هـ] وفي حديث أم سَلَمَةَ [أنها قالت لعائشة رضي الله عنها : سَكَّنَ اللَّهُ عُقَيْرَكَ فلا تُمَحِّرِهَا] أي أسْكَنَكَ بَيْتَكَ وَسَدَرَكَ فِيهِ فلا تُبْرِزِهِ (في الهروي : [قالت ذلك عند خروجها إلى البصرة]) . وهو اسم مُصَغَّرٌ مشتقٌّ من عُقْرِ الدَّار . قال القُتَيْبِيُّ : لم أسمع بعُقَيْرَى إلا في هذا الحديث .

قال الزمخشري : [كأنها تصغير العُقْرَى على فَعْلَى من عَقَرَ إذا بَقِيَ مكانه لا يتقدَّم ولا يتأخَّر فرعا أو أسفاً أو خجلاً . وأصله من عَقَرَتْ به إذا أطلت حَبْسَهُ كأنك عَقَرْتَ راحلته فبقي لا يقدر على البراح . وأرادت به نفسها : أي سَكَّنَنِي نَفْسَكَ التي حقَّها أن تلزم مكانها (مكان هذا في الفائق 1 / 585 : [ولا تبرح بيتها واعلمي بقوله تعالى : [وَقَرْنَ . .] الآية) ولا تَبْرُزِي إِلَى الصَّحَرَاءِ من قوله تعالى [وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى] .

(هـ) وفيه [خَمْسٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحَلِّ وَالْحَرَمِ وَعَدٌّ مِنْهَا الْكَلَابُ الْعَقُور] وهو كل سَبُعٍ يَعْقِر : أي يجرح ويَقْتُلُ ويفْتَرَسُ كالأسد والنمر والذئب . سمَّاها كلباً لاشتراكها في السَّبُعِيَّة . والعَقُور : من أبْنِيَةِ المبالغة .

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص [أنه رَفَعَ عَقِيرَتَهُ يَتَغَنَّى] أي صَوِّتَهُ . قيل : أصلُهُ أنَّ رجلاً قُطِيعَتِ رِجْلُهُ فكان يرفَعُ المقْطُوعَةَ على الصَّحِيحَةِ وَيَصْرِيحُ من شدة وجَعِهَا بأعلى صَوْتِهِ فقليل لكُلِّ رافع صَوْتِهِ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ . والعَقِيرَةُ : فَاعِلَةٌ بمعنى مفعولة .

(س) وفي حديث كعب [إنَّ الشَّمْسَ والقمرَ نُورَانِ عَقِيرَانِ في النَّارِ] قيل : لمَّا وصفَهما اللّهُ تعالى بالسَّابِحَةِ في قوله : [كُلاًّ في فَلَاكِ يَسْبَحُونَ] ثم أَخْبَرَ أَنَّهُ يَجْعَلُهُمَا في النارِ يَعْذِّبُ بهما أَهْلَهُما بحيثُ لا يَبْدُرُ حَانَهَا صارَ كأنَّهُما زَمِنَانِ عَقِيرَانِ حكى ذلك أبو موسى وهو كما تراه